عدد ٢٠١ — النسخة ٥٠ صانتيما — السنة الخامسة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS



صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

A N-NADIM

الاشتراك

عن سنة ............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

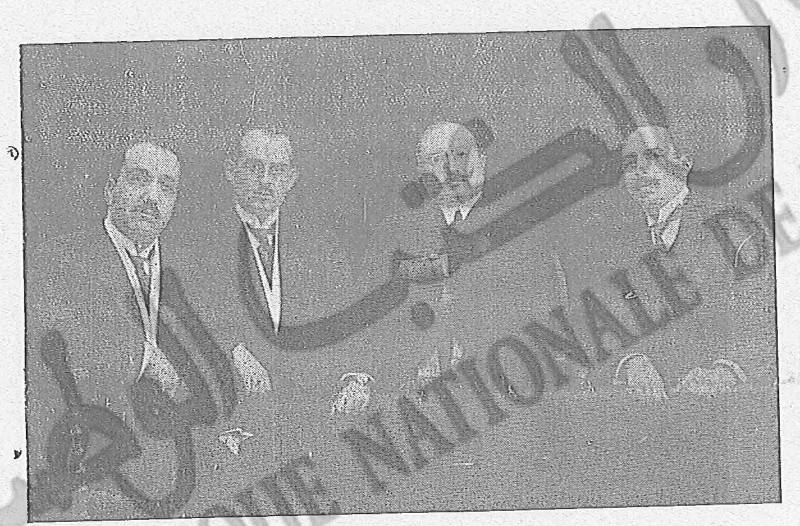
لا تعتبر الّا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسن الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٠ رجب ١٣٤٢ — تصدر كل يوم سبت — وفي ١٤ فيفري الافرنجي سنة ١٩٢٥

# رجال الوفد الثالث



الاستاذ الطيب الجميل — الاستاذ احمد الصافي — السيد احمد المدني — الاستاذ صالح فرحات

هؤلاء - كما يعلم الكل - هم رجال الوفد الثالث للحزب الحر الدستوري الذين انابتهم الامة التونسية للمفاهمة مع رجال الحكومة الفرنسوية في شان مطالبها الشرعية التي ما انفكت مطالبة بها ، فقضوا شهر ديسامبر الماضي بعاصمة فرنسا في عمل مستمر وجهاد متواصل لفائدة هذا البلد واهله

استطاعوا بما لهم من الخبرة السياسية والعزائم الثابتة والاخلاص الذي هو الرائد المتين ان يذللوا كل ما لاقوا امامهم بادئ ذي بدء من العراقيل التي وضعها في سبيلهم خبرة الدساسين ، وايمة المغرضين وبعد التذليل ، وتمهيد السبيل ، واقامة الحجج الساطعة على صحة واتجاه ما ظنوا لاجله اتاحت لهم مجهوداتهم ان يواجهوا المراجع وينسخوا من الاذهان ما القوا بها من ترهات المغرضين .

هؤلاء الذين كانت الامة التونسية اثناء قيامهم بعملهم الشريف تؤيدهم بعشرات الالاف من التواقيع على البرقيات المرسلة من تونس وبلدان المملكة الى المراجع الفرنسوية بباريس

وفيما كان الشعب باكمله يؤكد نيابتهم عنه ، كان اعداء الخير ممن زهدوا في ضمائرهم وكانوا للاخصام ظهيرا يرمونهم بما شاءت غايات تلك النفوس القذرة ، ولكن كل ذلك لم يزد هؤلاء المخلصين الا ثباتا على مبدئهم العظيم ، وسيرا في سبيلهم القويم

ينشر « النديم » اليوم رسومهم للاعتراف بجهادهم الوطني الذي وان كان على المفسدين والمشاغبين جحيما دعاهم لوصم هؤلاء الوطنيين بما شاء لهم الغرض فسترى الامة نتيجة عملهم ولو بعد حين ، وجل من لا يضيع اجر العاملين .

## في سنته الخامسة

الحمد لله - واذا حمدته في هذا المقام فاني احمده على نعمة الثبات الذي تحالف مع هذا القلم على ان يلازمه مدى السنين ولا يغادره طرفة عين نعمة قل دوامها وندر مقامها فحق المرء ان يحمد الله كثيرا حينما يسبقها عليه غير مقطوعة ولا ممنوعة في زمن طاب للضمائر ان تميل وللاقلام ان تعدل عن سواء السبيل - من اجل هذا اشكر الله محدثا بنعمائه مصليا على خاتم انبيائه

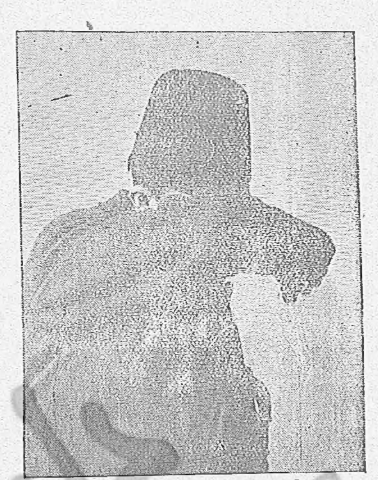
**

هذا هو العدد الممتاز الذي اقدمت على تحمل اثقاله وعزمت على اصداره لاتحف به اصدقاء « النديم » واحبائه كتذكار لمرور اربعة اعوام على بروز نديمهم الواثق بما لهم نحوه من عظيم الولاء

يقينا - ان الذي شجع القلم على الدأب وامده العزيمة بقوة انما هو التفاف من يقدرون العمل حق قدره حول هذه الصحيفة التي ما لنا من غاية في تاسيسها غير الاهتمام بالمصلحة ومحاولة اصلاح ما افسد الزمان

اربعة اعوام - ما رايتم فيها للنديم اضطرابا ولا احتجابا ولا اخذالا ولا اختلالا وسيمضى في سبيله ناصرا للفضيلة ولمن اعتصم بحبلها ، خاذلا للرذيلة ولكل مناصر لاهلها ، سالكا سبيل الرشد لما فيه صالح امته والبلاد ، مظهرا لما يكنه ذوو البغي والفساد ، املا ان يبلغ درجة الكمال ، وعلى الله بلوغ الامال

# يسألونك عن ...



الكاتب الفكاهي (المهذار)

كنت حريصا جدا الحرص وعازما كل العزم على ان اقدم لقراء « النديم » رسم هذا (الشيطان) في هذا العدد ، وقد استملته واغويته بكل الوسائل ليسعفني فقط بمرافقته الى المصور كي ياخذ هذا رسمه واتمكن من حفره ، ولكن ما كاد الرسام يرجوه ان يسكن ولا يتحرك حتى فعل فعلته التي ترونها ثم انسحب ولم اره بعد ، رايتني مضطرا لان احفر الرسم وانشره على ما هو عليه لاني وعدتكم ويجب ان افي بالوعد ، وما كاد يتم حفره حتى وافاني من صاحبنا الفصل الآتي :

اعرفتم من انا ؟

ما شاء الله ، علمت انكم تسالون وتبحثون وترغبون في التوصل الى معرفتي ، فاليكم رسمي تمتعوا بالنظر اليه كما شئتم ... انظروا الى تينك العينين السوداوين ، والحاجبين الجميلين ، يخلق الله ما يشاء عليه في الجمال الفائق ، والكمال الرائق والله يحفظني من عيون الخلائق

هل امتد سلك بين الجنون ورؤوس الاخوان المحترمين الذين يريدون ان يعرفوني ، ويضعوا عيونهم في عيوني ، وانا الواحد الذي اريد ان اكون مجهولا من الجميع ، لا يعرفني رقيع ولا وضيع - شيئان اثنان يوجبان علي ان ابقى مجهولا مغفولا ودائما مختمر كالضمير المستتر

قل واحد - امكان التوصل الى الاسرار العميقة والخفايا الدقيقة ، فلو عرفني زيد وزيدون ، وعقلني زعط وزنون ، لاحترز الكل مني ، واخفوا الاسرار عني وصاموا عن الكلام المباح ، كانني ادركها الصباح

والامر الثاني يا اخواني ، هو التخلص من اقتراحات المقترحين ، وعتاب العاتبين ، واسئلة الثقلاء ، ومماكسة الجهلاء

هذا يقترح موضوعا ، وهذا يضطرب هلوعا والاخر يستعلم عن المقصود ، وغيره يلح في القعود وبعد العلم بكل هذه الفازات ، المختنقات ، تحبون ايها الحرقاء الاذكياء ان اريكم عيوني ، واستقبل جنوني لا باس ، اليكم صورتي فامعنوا فيها الانظار ، وتمتعوا بوجه عبدكم ...     ( المهذار )

---

## من القلم اللطيف

### نصيحة للناشئة

لا تقولوا انّي انثى ، واني غير مطلعة على ما تحوي الاسفار ، فان تصفحي لها في غالب اوقاتي لا يقل عن مطالعة احد المنكبين منكم

لقد اجلت نظري في كتب الفنون المختلفة واحببت ان استشير فكري اي علوم الدنيا اقيد من غيره فتمحض لي ان فن التاريخ لا توازي فائدته فائدة غيره ، فاراني اذا قلت لمن يطلبون العلم عليكم باعطاء التاريخ حقه من الاهتمام يكون قولي هذا نصيحة ذات اعتبار

التاريخ يري الانسان كل شيء وفيه الدروس العظمى والمواعظ الكبرى     ( سعاد )

---




( السبت )

حجج مفيدة !

قال قائل من رجال السياسة الخائضين اليوم في حديث الحالة بتونس : قد وقع حجز حجج مفيدة في جملتها تاليف المانية !

وازاء هذا القول وقف فكرنا ولم نهتد الى فهم الاهمية المضمرة في هذه التاليف ! وصح لنا ان نتسال عن عاقبة المكتبات العديدة المفتحة ابوابها لبيع الاسفار بلغات الامم جمعاء وايضا مكتبات المطالعة والمراجعة ، يلوح ان ذنوبها اكبر من ان تغفر لانها ضمت في خزائنها مثل تلك الحجج المفيدة ...

ويلي ! اراني قد اقترفت وشاية ، فلا ، لا شيء في المكاتب مما انتم تحجزون ...

(الاحد)

لا نرضى بالكذب

بلغ التحريش بجريدة «الدبيش» الى استنباط الاختلاقات واذاعة ما لم يكن له في الخارج وجود فقد قالت في عدد هذا اليوم ان للتونسيين نشيدا يدعون فيه على الحكومة بالسقوط

وازاء هذا الكذب الصريح يحتج « النديم » على تطوح هذه الجريدة في الاختلاق بنمط لا يطاق ثم لنسال هل سمع محرر الدبيش هذا النشيد ام نقلوا له خبره ؟ اذا كان الاول فمن الذي قام بالترجمة لجنابه ؟ واذا كان الثاني فلنا الشرف بمعرفة الناقل اذا لم تبخل علينا الدبيش بتقديمه

( الاثنين )

الصاعقة المثلجة !

بقينا نعتقد ان كلمة (صاعقة) تدل على شيء واحد هو حامض محرق يبعث به الجو في رعد شديد ، الى ان جاء اليوم في ( النهضة ) ما افادنا بان هذا اللفظ مشترك يدل ايضا على صبرة من ثلج وهو كلمة ( صاعقة ) التي جعلت امضاء لما كتب (على الهامش) وما كان الا اربع كلمات كررها هذا البارد الف مرة في سبيل تعمير الفراغ ......

« الدستوريون يطلبون الحرية والحرية مقصورة عليهم » هذا ما رواه سلاحا يصلح للذود والدفاع عن وفد اعضاء المجلس الكبير

يقولون ان ادارة تلك النهضة قد اتخذت ( تصطفي ) الكتاب البارعين ، فهنيئا لها بهذه الصاعقة المثلجة .. وانها لمغبوطة لاحرازها على تحرير يقول: « ان هؤلاء المتزمتون على السفر الخ

(الثلاثاء)

في العدلية الفرانسية

نرى ان المجلس الجناحي بالمحكمة الفرانسية قد اظهر في حكمه على الصحفي المسيو فينيدوري صاحب جريدة « المستقبل الاجتماعي » شدة لم يلتفت معها لظروف التخفيف ولم يسعف المحكوم

عليه بقانون التاجيل . نحكي ذلك والعجب ياخذ منا ماخذه لاننا صرنا في الظروف الاخيرة ما راينا صحافيا واقفا امام القضاء الّا واصبح قانون التاجيل لدى القضاة نسيا منسيا !

(الاربعاء)

فيما اسمع ...

ان المجلس الاداري للحزب الحر الدستوري قد سجل على اكاذيب ودسائس جريدة (الديش تونيزيان) فقال ان الامة التونسية وحزبها لا يضمران نحو فرنسا الا احساسات ودية

ولكن ذلك (بكل الاسف) ... لم يرق لمزاج الشيخ علي او الشيخ ابو علي او الشيخ ابي علي (على الثلاثة اقوال) فقام يبرهن (يعني معنيه) على ان رجال الحزب الحر صاروا نماجا ...!

ويا سبحان الله ... انه لم يتبادر لفكري حينما قرات ذلك الا قول الشاعر :

واراك تسجني فنسرف ... جاهدا

كالكلب ينبح كامل الاقمار

(الخميس)

جريدة العصر الجديد

قرانا اليوم في صحف شتى خبر صدور قانون العفو العام فخطر لنا أن نستلفت نظر الحكومة الى رصيفتنا جريدة « العصر الجديد » التى وقع ايقافها يوم حكم على صاحبها حكما لا شك قد شمله العفو وصار من الانصاف ان يشمل الجريدة ايضا ما دامت القضية واحدة ولنا امل قوي

(الجمعة)

اذكرك يا صاح

بان التاجر النشيط السيد الهادي بن نبس لديه بمحله الكائن بوكالة سوق اللفة عدد ٧٧ جميع انواع اللفة من برانس عالية وجبايب واحرمه وسفاسر رفيعة كلها باسعار مرضية مع حسن المعاملة




كل من قبل هذا العدد عد مشتركا لمدة السنة المقبلة ولا يقبل منه اهداء العدد الممتاز لنفسه ورفض الذي بعده



السيد الهادي القديدي

صاحب البراعة الفائقة في رسم الخطوط بانواعها، والنبوغ النادر في اتقان الرسوم الرمزية على اختلاف مواضيعها وله فضل على الصحف التونسية التي لا يخلو اغلبها من الرسوم والعناوين الجميلة المرسومة بقلمه النشيط وهو صديق حميم للنديم المقدر موازرته باحضار صورة الاسبوعية باتم نشاط، ودون ذلك فهو ذو وجدان يتقد وطنية، ونزوع الى الدقة في البحث والجدال

~~~~~~~~~~

## لغات الناس

يجدر بالانسان ان يتعلم كافة لغات الناس كلهم (داخلية وخارجية) ليفهم كلام من يخاطبه . ويفقه كتاب من يكاتبه

في كثير من الاحايين ترد علي رسائل يحول جهلي العميق ... بينها وبين فهمي - ومن هذه الرسائل واحدة اشتهيت ان انشرها للقراء عسى ان يهدوني الى اللغة التي اراها محررة بها واليكم هي باحرف الواحد . لا زيادة ولا نقصان :

بعد الترجمة - المطلوب من الفضل ادراج على ظهر جرودتكم الحرة الكلمات الآتية ولكم على ذلك شكر اهل سوسه

كان المفقود فريد امثاله المرحوم البشير فر سن قانونا لغابة بلد سوسه وبذلك القانون حفظت الغابة مدة حياته من انواع الضرر حيث انه كان مراعيا للغابة تطبيقه وكان امين الغابة في ذلك الوقت الذهبي ممسكا بيد من حديد مقيدا عن

الاعمال الزائغة وبذلك امنوا (كذا) كل الناس على ارزاقهم واستراحوا من اتعابهم والخسائر حب من حب وكره من كره من المتسببين ولاكن يا حسرتاه فقد ذهب ذلك العصر الهناء وصارت الحالة الان بالضد بمعنية (كذا) الكلمة فقد كثر عث الامين الحالي والغابة صارت في حالة يرثى لها من جميع انواع الضرر سوى ذلك كان من رعي الحيوانات او من التحطيب او من السرقات المتكثرة جدا واذا دام النسج على هذا المنوال فالعاقبة تكون من غير شك الا الخراب الانم وقد رفعنا امرنا هنا ولا حيلة لمن تنادي فاجبنا رفعه هنا لاسماعه المراكز العليا والراي العام عسى ان يكون في نداءنا (كذا) هذا فائدة والله يرفع الحق والسلام من فقير ربه تعلى محمد بن علي القنوشي بنهج سيدي عمار عدد ١٦ بسوسه والفائدة في الاسراع الادراج والسلام (محمد القنوشي)

هذه نسخة طبق الاصل قوبلت فصحت - والله رقيب

## مسالة خلافيه

في الصحيفة الثانية من عدد النهضة (٤٥٥) قصيدة ممضاة من جمعية مقاومة المسكرات . جاء فيها قول ناظمها :

ايها الساعي الى حاناتها

يتوارى تحت استار الظلام

الى ان قال :

عجبا المرء اذ يسعى الى

حتفه سعي مجد ذي اهتمام

وفي الصحيفة الرابعة من العدد نفسه جاء قول ادارة النهضة : اطلبوا جميع المشروبات ... فانها توجد في جميع الحانات !

بالبداهة يفهم من هذا الخلاف ان صاحب النهضة قد قبل هذه القصيدة ونشرها عملا بحرية النشر لانها تنهي نهيا صريحا عما نرى جريدته تحث العموم عنه ...!

انها لمسالة خلافية .... ولكن ما راي جناب كاهية رئيس النادي التونسي القائل في صحيفة (٧٧) من ديوان شعره :

اني بمنظرها * قبل شربها نمل

(٢)
~~~~~~~~~~



السيد احمد توفيق المدني

كاتب القسم العربي للحزب الحر الدستوري وصاحب (تقويم المنصور) السنوي ومحرر بجريدة الزهرة اليومية واحد اعضاء الوفد الدستوري الثالث وهو ذو وطنية صادقة وشعور جميل يرى من سطور مقالته الاتية :

تحية لجريدة النديم
الاخلاقية الصادقة
بمناسبة افتتاح سنتها
الخامسة

## الذاتية والمدنية

ارى للقوة الادبية تاثيرا على حياة الشعوب يفوق تاثير القوة المادية عليها وما تلك القوة الادبية الا المدنية القومية

فاذا تغلبت امة على اخرى فخضعتها لسلطانها فان ذلك الخضوع لا يكون له تاثير فعال على ذاتية الامة المغلوبة الا اذا تغلبت مدنية خصمها عليها واذ ذاك تنعدم من الوجود وتندمج في جسم الغالب

اما اذا تمكنت من الاحتفاظ بمدنيتها . وبالاحرى اذا كانت مدنيتها امتن حبلا واصلب عودا فان الامة المغلوبة تحافظ على كل ذاتيتها رغم التسلط الاجنبي . بل ربما تؤثر على نفس مدنيته فتجنسها . واذ ذاك تنقلب صبغة الاحتلال

وهل اتاك حديث الاستيلاء الروماني على بلاد اليونان في القرن الثاني قبل المسيح ؟ ان القوة المادية الرومانية الهائلة قد تمكنت من احتلال البلاد اليونانية الا ان القوة الادبية اليونانية قد تغلبت مدنيته على الرومان فاصبحوا وهم الغالبون تحت تاثير المغلوب يتبعون مدنيته ويتخلقون باخلاقه

لذلك فما كان يرهبني في فرنسا ما كنت اشاهده فيها من عظمة القوة المادية وجلالها . لاني اعتقد ان تلك القوة ليست هي التي تهدد ذاتية قومي . انما القوة الادبية هي التي تهددهم بالابتلاع

فاذا كنا نشفق على قوميتنا من التلاشي فما علينا الا ان نحافظ على مدنيتنا القومية محافظة تامة . وما المدنية القومية الا اللغة والاخلاق الفاضلة والعوائد الكريمة . وان لا نأخذ من مدنية الغرب الا التربية الاستقلالية والاقبال على العلوم وتضحية نفع النفس في سبيل نفع المجموع واعتبار الحرية اقدس حق يتمتع به البشر في هذا الوجود . وجعل الوطن فوق كل شيء اما اذا انصببنا عليها كلها تحت تاثير القوة والتقليد وتركنا مدنيتنا تتلاشى فاذ ذاك يتم التجنيس الاخلاقي وهو الداء الوبيل . ويمكن للقوم ان يبتلعونا وان يهضمونا وان يصيرونا دماء تجري في عروقهم فتكسبهم القوة والحياة

انما لي اليقين ان امتي الناهضة وشعبي الحي سيبرهنان للعالم اجمع بان المدنية التونسية لا تنمحي . وان القومية التونسية ستبقى خالدة الى الابد

احمد توفيق المدني

---

## كلنا ممثلون ...

نحضر لمشاهدة ادوار الروايات في مراسح التمثيل فنرى ابناء الاجواق منوعين بحسب الادوار بين ملك يمسك صولجانه . ووزير يصدر اذانه . وعاشق يشكو الغرام الذي عظمه . ومقامر يندب بخته وحظه . وغادر ترمي عيناه بالشرر واسير يطلب ولا يجد المفر

نشهد ذلك فنخرج معجبين بجبروت الملك وبكبرياء الوزير . متحدثين بهيام العاشق وبمصيبة المقامر . ناقمين على الغادر مشفقين على الاسير . ثم لا يلبث ان ينسحب تاثرنا فنقول : ولكنهم ممثلون . . . .

يظهر اننا نعتقد ان لا ممثلين غير اولئك الذين نشتري التذاكر و نلبث منتظرين ارتفاع الستار لنراهم ..

كلا . . . كلنا ممثلون !

الم تر الى الصاحب الذي يوهمك ان لا حميم لك غيره . ولا خل لك نظيره . ثم اذا ما سامك الدهر ضيرا . اصبح للدهر مناصرا وظهيرا

الم تر الى ذلك التاجر كيف يقنعك بجودة بضاعته و بحسن سلعته . وهو رغم كثير اقسامه . والوان كلامه . يبذل لغشك جهده . ويحقك باردإ ما عنده

الم تر الى ذلك الحاكم كيف يخطب لك في الوراعة خطابا طويلا . و يرتل لك ( العدل اساس العمران ) ترتيلا . ويمثل لك الثقة تمشي على قدمين . والانصاف يمسك باليدين . ثم لا يكاد يخلي بفريسته حتى ينقلب نمرا ينقض انقضاضا !

الم تر الى ذلك الزوج كيف يعاهد زوجه على دوام الاخلاص لها . وعدم الالتفات الى غيرها وفي نفس يومه يمد عينيه لابنة الخنا . قائلا حواجبنا تقضي الحوائج بيننا . . . .

الم تر الى ذلك الصحفي كيف يزعم ان الوطنية بحذافرها في برديته . والصدق اجمعه رهن اصغريه . و الغيرة سكنت جنانه . والاحساس تحكم في وجدانه . وما هي الا عشية او ضحاها حتى تشهده لا يلبث ان يتناول بيده ضميره من بين جنبيه ويبيعه بثمن بخس دراهم معدودات .

الم تر الى ذلك الفني كيف يشاطرك الحزن اذا بكيت اسى من منظر بائس ذي مسغبة . ثم اذا دعي الى التفريج عنه ادبر واستكبر . وانطلق يبدد الالاف . في سبيل البذخ و الاسراف !

اذن . . فكما نبصر ابناء المراسح يمثلون الملك العادل . والوزير العاقل . والعاشق المضنى . كذلك نحن قادرون على تمثيل الخدن الوديع والتاجر الصادق والحاكم النزيه والزوج المخلص والصحفي الكامل والفني الرءوف

كلنا ممثلون ! نعم كلنا ممثلون . . . .

حسين الجزيري



حسين الجزيري صاحب النديم

## يا شبابي !

بحكم الطبيعة اراك تخطو الى الكهولة * وساراك تسير الى الشيخوخة * وسوف يدركك الهرم بعد ذلك ومن بعد يقولون : تفنى الايادي ويبقى كل ما كتبت ...!

حسرتي عليك ايها الشباب لا كحسرة من يريد ان يخبرك بما فعل المشيب .

بطرف حسير انظر اليك * وبقلب كسير اودعك وانت سائر في سبيلك لا تنوي رجوعا .

انسير هكذا ...؟ انمضي وتدعني اليف حسرة اليمة وحرقة شديدة لا اقوى على حملها ...؟

هي الاقدار شاءت ... شاءت ان اودع ايامك وافارق عهدك وانا ادير الطرف حولي فلا اجد من انيسليني ويعزيني !

ما اعظم اماني النفس ! وما اكبر تعاليم الوجدان وا اوسع خطط الضمير ! ولكن فوق الكل قدر يجري ...!

تكاد تضيء النار بين جوانحي - كما قالوا - لانني اودع شبابا ما عملت في عهده من الواجب قليلا ..!

الوطن يحسب ان في اذني وقرا يحول دون ندائه * وما من وقر في اذني * ولكني لا استمع الا كما يسمع الجريح المخدر صوت ابيه ومشاريط الجراحة تعمل في جثمانه ..!

ما اعظم اماني النفس .. على ما اعظمها ...! ولكن هي السبل المؤدية الى تحقيقها يغشيها ضباب من فوقه سحاب ...!

اريد ان اودعك ايها الشباب وانا مقتنع بما فعلته كفي . لا طموحا الى الجزاء . والثناء . ولكن خيفة ان اراني عملت في عهدك من الواجب ولو قليلا ...!

رويدك يا شبابي ... لا اطيق ان اراك تسرع الخطى وتدعني في حسرتي !

رويدك - عسى ان تبلغني الاقدار الجارية قوة فلا اراك تمضي دون ان تدعني مغبوطا بشرف القيام ببعض واجبي ...!

عسى ... بلى عسى ان تزول حسرتي . عسى ان تزول حسرتي ...!

## اه لو علمت

لشاعر برتي حبيته

عن الفرنسية بقلم الاديب البارع صاحب الامضاء

اه لو علمت ! انه لما كان يضجرك صوتي الواعظ كان طائر الموت الخافي عن البصر يحوم ويرفرف فوق راسك وانت ردية اللون . ناعمة البدن . وكانت الحمى بمرصاد لاختطافك . لو علمت ان الباب الذي كنت تلعبين بالقرب منه سيراك تمرين منه

اه لو علمت !

لجعلت حياتك عذبة ولوضعت الاشنة تحت كل خطوة من خطاك . ولصيرت السرور اليفك . ولادخرت لك في حياتك القصيرة من السعادة كنزا عظيما يحسدك عليه من عمر سعيدا .

اه لو علمت !

لذهبنا لنتنزه الى الحقول والى الغاب المملوءة نشيدا واريجا ولناينا من المقاعد التي تصفر وتتكدر عليها الطفولية الاسيرة ، ولافرغت وكنات الطيور لاملا سلتك . ولاعطيتك من الازهار ما لا يتسنى لنحلة ان تراه في يوم .

ولكن لم اكن اعلم ...

بل كنت متماديا في وعظي . متيقنا نضارة مستقبلك الذي كنت استنتجه كالزهرة على الانفطار حتى شاهدت السفر سقط من يديك . فاعدمك الموت حياتك واصبحت صماء لا تسمعين شيئا من كلامي . فبقيت اليوم وحيدا ابكي واندب خيبة امل طويل ..؟

اه لو علمت !

عزيز بكار



السيد الهادي المدني

شاعر مطبوع ذو قريحة وقادة له كثير من الشعر العصري في مختلف المواضيع وقد اتحفنا بالقصيدة التالية لتدرج بهذا العدد وهي :

## يا ليل !

يا ليل انك سر الطـ * ـبيعة المكتوم
وانت لب تخلى * عنه الزمن القديم
وفيك يا ليل معنى * مطلسم مختوم
الفكر ان لم يجل فيـ * ـه فهو فكر عقيم
وربما عنه نمت * في الافق تلك النجوم
وفيك قلب شديد * وفيك صبر جسيم
وان فيك سكونا * تحار فيه الفهوم
وفيك طورا شقاء * وفيك طورا نعيم
وفيك دقت عظام * وفيك ذابت جسوم
وبين جنبيك كم ما * ت بالعراء سقيم
وفيك تحي لدى بعـ * ـضهم عظام رميم
وفيك تضحك خود * وفيك يبكي يتيم
فثغر هذي نجوم * ودمع ذاك رجوم
وانت مهبط نجوى * من صارعته الهموم
وربما هب حينا * على رياض نسيم
ولاح برق وغطت * على السماء غيوم
وكان ثمت صب * اضناه حب اليم
فينثر الدمع نثرا * كالدر وهو نظيم
وان فيك غديرا * مزاجه تسنيم
فيه من الطهر ماء * الخلد فيه مقيم
باتت عليه معاني الـ * ـازال وهي تحوم
يا ايها القدير الـ * ـمكتوم اين تقيم
اني اروم شفاء الـ * ـقلب اني اروم
هلا تجلت لطرفي الـ * ـحسير تلك الرسوم
يا ليل انت عظيم ! * يا ليل انت عظيم

# عربيتنا

## في نظر احمد زكي باشا

«اي البلاد العربية لغتها اقرب الى اللغة الفصحى»

هذا سؤال احالته مجلة ( السيدات ) بمصر على الاستاذ احمد زكي باشا ونشرت جوابه بجزئها الثاني من مجلد هذه السنة

الاستاذ احمد زكي مشهور بمحاضرته ونكاته وبرحلتيه ( السفر الى المؤتمر ) و (الدنيا في باريس) مشهور بحبه للادب وبنزعته العربية ، وكل ذلك لا يحملنا على التسليم بصحة جوابه ولا سيما قوله : ( اما اخواننا المغاربة فلا اظنهم يرضون الدخول في هذا المضمار فقد ابتعدوا عن الام بعدا كبيرا بمقدار المسافة التي تحول بينهم وبينها ناهيك بالرطانة البربرية التي تلابس كلامهم وقد تجعلهم يسرعون فيه اسراعا يحول دون مخارج الحروف على اصولها بل هو يلتهم بعض الحروف نفسها ) !

من المعلوم ان الاستاذ احمد زكي الذي يحكم على المغاربة (بالابعاد) لم تطأ قدماه بلادهم ولا هو يعرف حتى تونس التي مر بجانبها الى اوروبا مرارا فظن ان بعدها من الام قد اعجم لسانها لدرجة اليأس وقلة الاعتبار

فاذا كانت عواقب البعد كذلك فما باله مع اعراضه وبعاده يحكم ويثق بصحة ارائه ؟

لا يجهل الاستاذ ان بعض البلاد القريبة من الام كانت اكثر امتزاجا بالاعاجم والغرباء من بلاد المغاربة

يجب ان تكون حجة المجيب عن هذا السؤال استقرائية لا خطابية وان لا يخرج في جوابه عما يسئل عنه

فهل من الفائدة قوله بعد : (وجب علينا ان ننظر الى نسبة المتعلمين في كل فريق والى الوسائل المتوافرة لديه ـ والى مقدار انتشار اسباب المعارف فيه) ؟

لنفرض ان لهاته العوامل علاقة بالموضوع فهل لا يعلم الاستاذ ان نسبة تلاميذ الكتابة الزيتونية لسكان تونس تضاهي نسبة تلاميذ الازهر لسكان مصر او انها تفوق ؟ وعلى تلك الاساسات التي لا رابطة لها بالسؤال الا من حيث انها نتائج واسباب يقول : (اعتقد ان جمهرة الناطقين بالضاد لا يجدون غضاضة على انفسهم اذا حصرنا هذه العوامل الثلاث في ثلاثة اقطار تتزاحم بالمناكب في هذا الميدان العلمي كما هو شانها في المجاورة التي قضت بها الطبيعة ـ تلك الاقطار الثلاثة هي : العراق والشام ومصر) وبعد ذكره حالة كل بلاد حكم بالارجحية لمصر ! نعم يكون الحكم صحيحا لو كان السؤال غير السؤال

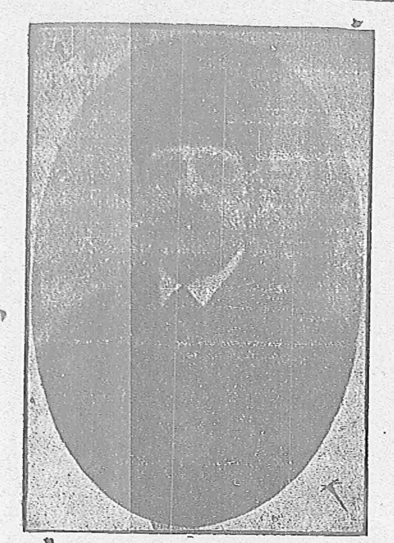
والان بما ان حضرة الباشا اصبح في حكم من لم يجب عن سؤال السائل نقتطف الموضوع جملة صالحة من كلام العلامة الشيخ ( محمد بيرم الخامس) الوارد في رحلته « صفوة الاعتبار » فقد جاء بالجزء الثاني (لغة جميع اهل القطر «التونسي» هي العربية وهم افصح من رايت على العموم بالنطق بجميع الاحرف العربية الا القاف فيبدلها غير الحواضر بكاف اعجمية وقد ورد انها لغة )

وجاء في الجزء الرابع ( ـ مطلب في اللغة بمصر ـ اللغة هي العربية ولو في السودان غير ان بعض جهاته لهم لغات اخرى بربرية لكن للغة العربية حرفت هناك كثيرا سواء في تغيير الحروف او في ذات الكلمات فان الجيم لا يكادون ينطقون به وكذلك الذال يبدلونها زايا )

والشيخ بيرم لا يجهله رجال الشرق لاسيما المصريون بل هم اشد معرفة به منا فقد جاب جل البلاد العربية وكان على بينة من حالة اقوامها وهذا ما حملنا على الاخذ عنه ـ اقول هذا بوازع المصلحة الادبية لا حطا من كرامة مصر او تحيزا لبلادي ، فيا ليت بلادي مثلك يا مصر ـ ناهضة عاملة ـ فانك بجهود ابنائك ستفوزين ولو بعد حين وان كنت اليوم في محنة مما يكيدون فلتغبطك كل بلاد عربية ولتناجيك ! اما انا فعلى الدوام احييك وابتسم لك في كل ان (الخيام)

## سؤال

شرط الكلام ان يدور لسانك سبع دورات قبل التلفظ . فكم يجب اذن ان يدور القلم قبل الكتابة ...؟ ميغرفا



امير الشعراء السيد الشاذلي خزنه دار

## ( ابسوا الجناة )

وقفوا هناك وحسبهم * بمواقف الشرف الاثيل
ليسوا الجناة وانما * شان القوي مع الضئيل
قالوا العدالة بيننا * هل للعدالة من سبيل ؟
وورآ القضاء يد بما * مال القضاء لما تميل
تجري به الاحكام في ال * بحر العريض المستطيل
لا فاعلان طبق وز * نه للحقوق ولا فعول
ابت بها الاحرار اد * وارا بمرسحها الحفيل
عقدت على دعوى انقيا * د الاجتماعات الفصول
كشفت قضيتنا هنا * ك على محياها الجميل
قالوا اخطبوا فبدا من ال * خطباء ما يشفي الغليل
من برهنوا عن حقهم * وهو المؤيد بالدليل
شم الانوف اعزة * من كل مقدام نبيل
يدري العزيز حقيقة * ان لا حياة الى الذليل
نل حقك المهضوم وحـ * دك حيث خصمك لا ينيل
واداب عليه محققا * ان لا وجود لمستحيل
حرك شعورك مطلقا * وانا الضمين الى الوصول
واجعل خصوصك في العمو * م ليستتب لك الحصول
وكن المقارن قوله * فيما يقوله بالمقول
وانقل خطاك بمقتضى * ما قررته ذوو العقول
وانظر بميزان الحرا * رة في الصعود وفي النزول
سر كالزمان بحكمة * سير الليالي بالفصول
الدهر علمك المسيـ * ر وانت ضمنه في رحيل
استنهضتك من السبا * ت المحض ..ث الطبول
فنفضت عنك غبارها * وازحت .... الذهول
فرايت حقك بينا * فيه .... كفيل
فعليك .... * .... العذول
وارفع بصوتك معلنا * ان لا رجوع ولا عدول

## الوطنية الحقة

كان العم ابو مسعود مستخدما فطلب زيادة المعاش فقال له اسياده يكفيك انك تخدم وطنك فاجابهم ان الوطن يا اسياد في مذهبي هو ام مسعود والاولاد !

كثيرون يضحكهم هذا القول لانهم لم ينظروا لما بين سطوره وهو عندي صحيح لا غبار عليه تشهد بذلك التجارب وتؤيده قولي الاختبارات . او لم يقل شاعرنا العربي معتذرا عن تقبيله الجدران والاطلال :

وما حب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

فلقد افهمنا ان السر بالسكان لا بالمكان .

وما معنى الوطن اذا لم تكن لنا صلة تاريخية برجاله الغابرين

فنبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثلما فعلوا - الا تكون الوطنية كلمة لا مدلول لها اذا لم نرتبط نحن ابناؤه بعرى وثيقة لا انفصام لها ونعمل جميعا لما فيه اسعاده ؟

قل بالله - متى يبلغ البنيان يوما تمامه . اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم ؟

ان اعتصامنا جميعا بالعروة الوثقى والعمل لاسعاد الجميع هو تمكن العلاقة المقدسة بيننا وبين الوطن فهو الوطنية بعينها لا تنقص ولا تزيد

يروون ان احد الاطباء لقي في طريقه كلبا مكسور الساق يئن من المه فاخذه لمحل عادته وطببه الى ان شفي ومكث الكلب عند المحسن اليه امدا الى ان تغيب فجأة مدة يومين وطال انتظار سيده حتى شك في رجوعه ولكنه ما عتم ان راى الكلب عائدا يصطحب كلبا آخر مكسور الرجل ايضا ! ففهم الطبيب مراده وداواه

يقولون ان ليس للكلب من العقل الا دائرة ضيقة يمكن بها من الاعتراف بالشكر للمحسن اليه ويخلص له الخدمة ولكنهم وهموا

ها هو الكلب قد ابان وطنية نادرة وما الوطنية الا السعي في نفع الجنس يخدم ابن جنسه ويسعى في ... التي ... الملك هو الوطنية ... يوجد ... تكون لهم دوائر ضيقة تمثل دائرة الكلب التي وسعت العمل لاسعاد جنسه ؟

هذه هي انشودة الوطن اليوم . وهي التي يتحتم على كل من يحمل لقب التونسي السعي لتحقيقها . وما انقادت الامال الا لطالب

( محمد الحبيب )

## اين السعادة ؟

(عن الفرنسية بقلم صاحب التوقيع)

كان لامرأة ثلاثة اولاد فقال لها احدهم ذات يوم:

يا اماه . اريد ان اكون ملكا واحمل الطفائر الذهبية والثياب المزركشة واركب جياد الخيل واطوف ذات اليمين وذات الشمال على نقرات الطبل

الام - يا بني . اذا صرت ملكا ففي الحروب تشاهد دموع الامهات الفاقدات اولادهن في القتال ويحصل لك من ذلك حزن عظيم . فتمزق ظفائرك الذهبية ان كانت تجديك لاحياء من قتل بساحة الوغى

ثق بان السعادة الحقيقية ليست بالتحلي بالظفائر الذهبية ولا بالتشريفات ولا بالجبروت

وقال الآخر : انا اريد ان اكون غنيا ومن سكان الحواضر لابسا الزي الاسود والقفافيز البيض

الام - اعلم يا بني انك ان عشت في بطون المدن شيئا فشيئا تحت تاثير النقود تضيق بك الحواضر رغم رحبها وبسبب بطالتك ينالك الارق وتشتهي نفسك التفرج على المزارع اكثر من رغبتها في الاطلاع عما حوته المدن

فالغنى بلا شك يصعب تحمله والثروة وحدها لا تكفي المرء لان يكون سعيدا

وقال الثالث - انا لا ادري اني ساصير غنيا او فقيرا . ولا اني ساقيم في البرية او اسكن الحواضر ولكنني اريد ان اثقف عقلي بالعلوم المفيدة . اريد ان احفظ لبي من جميع الارجاس . اريد ان يكون قلبي مملؤا بالاحساسات الشريفة . اريد ان انفع عائلتي وبلادي . اريد ان اصير كل من حولي سعداء وان يلقاني الجميع بوجه طلق وثغر باسم

الام - ان كان كل من حولك سعداء فالفضل في هذا لك يا بني العزيز . وبذلك تكون انت نفسك سعيدا - واعلم ان الغنى والسعادة الحقيقيين هما في الوداد المتبادل وفي سرور العائلة واطمئنان الضمير - كن طاهر الوجدان تكن سعيدا الخ

( ابو العباس )



السيد محي الدين القليبي

## رجال الدين

### عندنا وعند الفرنسيين

اثار انصار الكنيسة بالبرلمان الفرنسي حملة شعواء ضد م. اريو رئيس وزارة فرنسا وزعيم الشق الديموقراطي بكتلة الشمال في مجلس النواب بشان قطعه العلائق مع الكنيسة وحذفه لسفارة فرنسا بالفاتيكان

فعارض م. اريو خصومه بقوله انه لم يقطع العلاقة مع الكنيسة ولا حذف سفارة فرنسا بالفاتيكان لمجرد كونه يمثل الفكرة الحرة « اللادينية » بل لان البابا لم يجعل اعماله مقصورة على وظيفته الروحية الدينية فتعداها الى العمل السياسي وشرع ينشر في دعاية سياسية بحتة بواسطة رجال الدين في فرنسا وان م. اريو يرى في تلك الدعاية مساسا لسياسة فرنسا الداخلية

عجبنا لهذا الامر ولنا الحق في ان نعجب وان نفرط في الاعجاب لان عهدنا برجال الدين ابعد الناس عن السياسة والدعاية اليها وما الى ذلك مما يتبعه

ولكن صدق م. اريو وانه لمحق في تخوفه من تلك الحركة التي تقوم بها الكنيسة ومحق فيما اتخذه من الاحتياطات ازاءها فقد عثرنا اليوم على نداء من رئيس الكنيسة الكاتوليكية هنا وجهه الى كافة الكاتوليكيين يرغب فيه منهم تكوين عصبة كاتوليكية بهذا القطر لحماية مصالح الكاتوليك وهو نداء سياسي صار يعطينا الحق في كلمات م. اريو باليد

اننا نعطف على م. اريو اشد العطف وان اساء الينا بتصريحاته ولهذا نرى من واجبنا ان

نعرض عليه امرا اذا رضيه وتم العمل بما يرى اننا خدمناه خدمة جليلة وذلك هو ان نتبادل معه رجال الدين فاخذ منا هؤلاء الوادعين الهادئين الذين يرون تحريم الحركة كيفما كانت صبغتها ولو لفائدة الدين نفسه ويبعث الينا باولئك الحازمين الناشطين الذين يقومون بحركة سياسية تحت ستار الدين اقلقت رئيس الوزراء واحرجت مركزه حتى دفعته الى ذلك العمل العظيم وهو قطع العلائق مع الكنيسة وابطال سفارة الفاتيكان وبذلك يمكنه ان يامن جانب المعارضة من جهة وجانب حركة الكنيسة من جهة اخرى ويمكننا نحن ايضا ان نستريح من هذه الهياكل الجوفاء والاعضاء العاطلة وان هذا العمل في نظرنا لا يخرج عن دائرة سياسة المشاركة وتبادل المصالح

محمد محي الدين

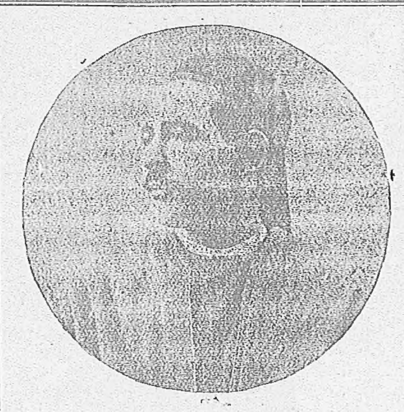
## كذبوا فيما يقولون

يقول بعضهم : ان الادارة لا تهتم بتعليمنا ولا تنتقي الا كفاء لهذه المهنة ولا تعير صوتنا ادنى التفات وان ذلك ليس من ( النية الحسنة )ـ كذبوا وحق القوة ولدينا البرهان الساطع (١) ـ من بين اساتذة مدرستنا استاذة جليلة وعالمة كبيرة هي حضرة المحترمة كثيرا زوجة سيادة مدير المدرسة فقد ابدت من المقدرة على تثقيف العقول وتهذيب الاخلاق ونشر درر العلم وجواهر الحكمة ما يدهش الالباب مع انها ( ولله خرق العوائد ) لم تتخطى من مراحل التعليم نقطة بداية المسير (الحروف الهجائية ) ولم تتعب يدها الكريمة بحمل الشهادات . . . فعلمها اذن موهوب لا مكسوب وذلك فضل . . . يؤتيه من يشاء

وبهذا يتضح جليا انخرام قولهم (العلم بالتعلم ومن كان في ريب من ذلك فليسأل جناب متفقد جهتنا المحترم وفخامة وزير معارفنا الهمام فكلاهما قد شهد لها بالمقدرة والبراعة والافادة والنبوغ وقرر هذا الاخير ـ وهو تحت التاثير بعرائض ( الاهالي ) وثرثرة ( الجرائد العربية ) ـ ان تكون هذه السيدة معلمة الى الابد . . . حرصا منه على مصلحتنا التي هو ادرى بها منا لقصورنا . . . وقلة ادراكنا . . . لاننا عرب . . . ودستوريون ايضا . . .

ابعد هذا يقولون ويقولون ؟ كذبوا و(قلب الحق فيما يزعمون .

(ا كودي صغير)



السيد سعيد ابو بكر

قل من يجهل عبقرية هذا الشاعر النابغ الذي ما انفك مسخرا قريحته فيما خلقت له . وهو صاحب زهرات النديم الاسبوعية ( زهرة بعد زهرة )وصاحب القصائد الكثيرة المدرجة بالمجلات والصحف التونسية . وله نبوغ خاص في نسج الشعر الجديد على الاوزان المبتكرة حديثا ومن هذا قصيدته التالية :

### اقتلوني

اجلسوني * وانظروني
تحت اوراق الربيع الناعمة
واذا كنت اسيفا فاسألوني
واعذروني
ان عرفتم خبري

***

ما لروحي * تحت دوحي
راحة عنها سهاما هائمة
ثم هل تضمد بعضا من جروحي
او قروحي
روضة في نظري

***

لست انسى * حين امسى
الشعب مبتاما (الايادي) صائمة
فهي قد شدت الى الامة قاما
حل رمسا
لابتلاع البشر

***

في صباحي * او رواحي
لا ارى الا « ذئابا » جائمة
يشتهي منها الى الهم ارتياحي
وانشراحي
يشتهي للكدر

***

ما احتيالي * بين ءالي
انهم ليسوا اساة الفاجعة
انما هم بعض اسباب اعتلالي
واشتغالي
في دواعي سهري

***

لو اردنا * واتحدنا
واستوينا تحت ظل الجامعة
لاتقينا نمرا منه اسنفدنا
وافدنا
مغرما بالثمر

***

فاسمعوني * واتبعوني
ليس تجدينا العيون الدامعة
واحسبوا اني ظلوم . . . طالبوني
واقتلوني
ان رايتم ضجري

---

## مجلة النهضة النسائية

من اشهر المجلات الكبرى بمصر تطبع في ورق رفيع بقالب كبير وتشمل دائما المواضيع الاجتماعية والابحاث الاخلاقية المفيدة ـ صاحبتها الكاتبة البارعة الاديبة السيدة ( لبيبه احمد ) ـ راينا في حسن هذه المجلة ما دعانا لان نكاتب صاحبتها الفاضلة لتتكرم بارسالها مبادلة للنديم وسرعان ما وصلنا منها كتاب ناطق بما لصاحبته من الادب الجم فاحببنا ان نتحف قراء النديم برقيق عباراته والبك هو :

تحريرا في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٤

حضرة المحترم الفاضل . الاديب الكامل . حسين افندي الجزيري صاحب النديم الاغر .

تشرفت بكتابكم الرقيق الدال على تمام الادب وكبير التواضع . واني يا سيدي لا استحق مثل هذا القول الجميل . ولكن ما حيلتنا وقد ابى عليك كرم خلقك الا ان تجعلنا في مصاف العاملات . فاشكر لكم هذا العطف وارجو للنديم الاغر النجاح والفلاح .

وانه ليسرني جدا يا سيدي ان تتنازلوا بقبول النهضة بدلا للنديم . كما وانه يسرني هذا التعارف الصحفي .

واني مع الاجلال والاحترام المخلصة

مديرة النهضة النسائية : لبيبه احمد

# الشعر

## في ربقة دائمة

ان تطورات الفنون في كل امة رهينة تطوراتها في الاذواق ، وللذوق اطوار تختلف باختلاف حظوظ الامم في الحياة الاجتماعية والاخلاق ، وشيوع علة من علل السقوط فيها ياخذ حسها في التراجع شيئا فشيئا حتى يتطبع بالفاسد فيالفه ، واذا ما الفت الطباع امرا فانها لا تستجلي عيوبه الا بمؤثرات غريبة صادقة

من الفنون المبتلاة باذواقها الآن فن الشعر في العربية فالشعر بعد ان كان من وحي الطبيعة للاذهان يمليه الوجدان عن فطرة سالمة وعقول صقيلة نيرة بما يملا قلب السامع نورا ويغمره برائع الصدق ، اضحى قاصر البلاغة عاطل البيان مثقلا بفروض جائرة اقصته عن ممازجة الارواح والترجمة عن اسرار الحياة الخفية

ماكادت الامة العربية تجتاز دورها الاول من حضارتها حتى ذهبت ببيان الشعر واساليبه مذهبا غير محمود ، والذي قادها لهذه النزعات المظلمة سعي الطائفة المتحضرة من الادباء لايجاد نسبة في الاذواق بين بهرجة الشعر ومالوفات الحضارة الهندسية

حبذا ما حاولوه (او ذهبوا اليه عن غير قصد) لو لم تكن جهودهم قاصرة على ايجاد ما يشغل حس السامع دون لبه كـ ( المحسنات ) اللفظية وجمجمة الاوابد من اللغة ، وكانه لم يكفهم ما اشغلوا به حسنا في حل تلك الرموز بلا جدوى حتى عمدوا لتشويه عقولنا بادران الكذب فقالوا : ( ان اعذب الشعر اكذبه ) ورخصوا للشاعر ان يقف على منبر الشياطين ويتكلم ، وزعموا ان الكذب من حسنات الشعر على صاحبه

يا لها من معرة لم يخجل لها ابن رشيق حين اثرها في كتابه ـ العمدة ـ

ومن الاسباب الاولية في تقهقر الشعر وسقمه هيمنة المستبدين على عروش الممالك العربية وولوعهم بالتعاظم وبما يرككبهم في نظر العامة ويظهرهم بمظهر الصالحين ، فمصلحة هؤلاء الملوك وجشع المتزلفين من الشعراء في اسوال الامة التي كانت لهم نهبا لمجرد فرية يستحسنها الممدوح هما اللذان افسدا الشعر ( وحملا الناس على استحسان ما ليس باحسن منه ) ـ واخرجت المواهب عن غاياته التي لا تحد حتى اضحى من التباهي والفخر ان يقول شاعرهم :

وانمس تملمنا القوافي

فهذا الدر من ذاك العباب

ويؤيدنا الآخر بقوله :

اذن جاء شعر ابن الحسين فانها

تجوز العطايا والهبا تفتح اللها

فاي امل على هاته المواهب الخاسرة والعزائم القاصرة في ترقية الشعر وهذه الغاية والبداية في نظرهم منه ـ الا من شذ ـ

لازم الشعراء دواوين الملوك والامراء واكثروا من الاختلاف الى مجالسهم الانيقة وقصورهم الشامخة فاثرت مناظرها الرائعة في اذواقهم حتى ظهرت اساليبهم في الشعر تامة النسبة بما تصنعه الهندسة في البناء : لها اوضاع متوازية كالخطوط ومترابطة ارتباط القوس بالدائرة

كثرت وساوسهم في الصناعة واعتكفوا على نقش القشور وتمويه الظواهر حتى بلغ بهم الحذر والحرج فقالوا ( والقائل ابن رشيق ) و «للشعر الفاظ معروفة واساليب مالوفة لا ينبغي للشاعر ان يعدوها ولا ان يستعمل غيرها »

نعم للشاعر الفاظ معروفة ولكن لا معنى ان لغة امرئ القيس يجب ان تكون لغة الشعراء في القرن العشرين فهذا القيد الذي يعنيه القائل لا تتحمله اداب حية او لغة راقية ، اذ من دلائل النمو وعلامات الحياة ان يختص كل عصر باستعمال طائفة معلومة من اللغة يتقرب بها الشاعر او الكاتب من روح المجموع ومشاعره

انني اعرف افرادا من اعلم الناس بقوانين الشعر واصول الادب ولكنهم لا يجيدونه ابدا ، واذا تكلفوا نظم القصائد اتوا بحواشي الكلام وافرغوا فيها من محفوظاتهم جملا مسبوقة السبك والتاليف

وهذا الفريق المكابر في احترام الاساليب العتيقة لا يزال على ما به من قصور يهزا بالمجددين والعاملين على تحرير الادب

نحن لا ننكر حسنات الماضي وما له من الفضل على حياة اللغة العربية واذا اعرضنا عن مساويه برمتها فلا يسعنا انكار خدمته الادب للادب وهي من الخدمات التي اعانت على حفظ اللغة وصيرتها ذات اصول وفنون راسخة واضحة حفظت السنتنا من التبلبل والخطأ واخرجت دستورا في اللغة نرجع اليه في تقويم اللسان

فكل ما يخالف هذا المرجع ويقعد بنا عن تادية الواجب فهو من القيود الباطلة والاوضاع المرضية التي تجب ازالتها بزوال الموجب والسبب

نحن في عصر التطورات السريعة والاكتشاف عصر تمكن فيه الانسان من الطواف بالارض في ايام قليلة وحلق مع الطيور وسبح في الفضا وبلغ صوته السامعين على بعد الاف الفراسخ في ثوان معلومة ، عصر تساقط فيه تيجان الملوك كاوراق الخريف وحلت محلهم الجماعات والاحزاب ، عصر البلاغة والبيان وعرو عروش الزعامة فيه لا يتقلده البليد العيي ـ لقد اصبح لبيان الشعر والنثر غايات اسمى مما يتوهم المنافقون ـ فلنترك اساليبهم البائدة ولنسلك اوضح الطرق لادراك الحقيقة وبلوغ المقاصد ـ ان البون بين الحاضر والماضي بعيد جدا يا سادتي المحافظين وعلامة علمكم عندي من انكم لا تجهلون ذلك ما تعمدتم قلبه من النظم الاجتماعية والاقتصادية وحتى شؤنكم العائليـة

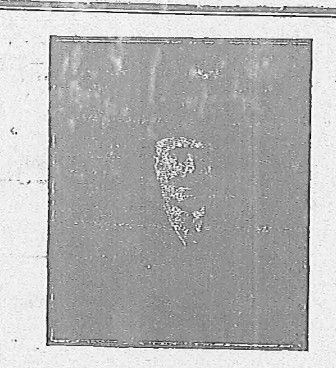
واذا انكرتم المباشرة فاعترفوا بالاستسلام ـ الم تستبدلوا حتى قناديل الجوامع بفوانيس كهربائية؟ الم يبهركم مرءاها وهي متدلية بين الاقواس تبعث بالاشعة على محراب العبادة ؟

اذن فلا يزعجكم بعد يا سادتي اذا همت طائفة منكم باصلاح بيان الشعر ومبانيه واستبدلت قناديل البديع والحريري واليازجي بفوانيس شلي وشكسبير وهقو ، فـ ( لكل مقام مقال ) و ( لكل كلمة مع صاحبتها مقام )

( النبال )



اعضاء المجلس الكبير ـ بعضهم قائد وبعضهم مقاد ، وهكذا خلق الله العباد ، كما اشتهى واراد !



السيد البشير الفورتي

الكاتب البارع والصحافي الخبير صاحب جريدة ( التقدم ) و « ولد البلاد » سابقا وكاتب الفصول العديدة التي ادرجت في « النديم » بامضاء (الصحافي المتقاعد ) ـ لما شعر بعزمنا على اصدار هذا العدد الممتاز بعث الينا بالمقال التالي :

( الصحافي المتقاعد والعدد الممتاز )

لما اشعرني الاخ العزيز صاحب النديم بعزمه على اصدار عدد ممتاز ويريد ان اكتب ! لم يقترح حضرته الموضوع الذي يريد ان اكتب فيه لممتازه حتى اجد له طبخه وهو يعرف انني من المغضوب عليهم، ومن الذين لا يمنحون امتيازا في حكومة التمييز والنقض والابرام ، ومؤتمر السلام ـ فكيف خطر لكم يا خلي ان تقربوني من هذه المادة او تقربوها مني وتدخلوني في ممتازكم ، واغرب من ذلك انكم ترومون نشر رسمي فيه لما ذا كل هذا الامتياز؟ انني لا استحق كل هذا المبز، وما انا الا من عرفت ذلك ( الصحافي المتقاعد) الذي سلبوه امتيازه، اتريد ايها الاخ ان تتميز عليكم الحكومة، وتغضب عليكم مثل مدام حلومه، ؟

لقد حدثتني نفسي « والنفس امارة بما لا يخفاك » ان اكتب في ( سياسة المز ) فاستعذت واستغفرت وقلت كيف ادخل لهذا الميدان ، وادافع عن الضعفاء من بني الانسان، وانا اعزل وليس بيدي امتياز؟ وان كتبت ربما نعق ناعق من « البلديين » او واحد من اذنابهم « الثلاثيين » او نصيري او مسلماني من حزب (طوبر الليل) اولئك الذين يظهرون امامهم الفرنسويين ليوهموهم انهم من نفس القالب ويظهرون اجنحتهم لنا لنقول انهم من ابناء السلام انهم يخادعون الجميع وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون، وصدق الله العظيم

قل لي ـ أ اركن عندها لبعض اصحاب الامتياز الارماز؟ لا اقدر ـ اما النديم فيعتذر بضيق نطاق الجريدة، وحينئذ لا اتمكن من دحض مكائد الخائنين .

لا يا نفسي لا تحدثيني بمثل هذا ولا اكتب حتى لا تتميزي من الغيظ وقد راينا دسائسهم مقبولة، ولو كانت غير معقولة !

بلغني ان ( مسلمانيا ) وشى باحد اعدائه فذكر انه رآه يشتري من دكان يهودي اسمه ( شوعه ) فاتهم بانه شيوعي واجريت اعمال التفتيش ومما يقوي الشبهة انه دستوري وعلى هذا النمط تجري الاعمال وسجل على التونسي انه شيوعي رغم انفه غير انها تعتبر في الخارج عمليات ومصادرات وتفتيشات ومقاومات ودوسيات وتقريرات وكاسات سودات ومرتبات بلا حسابات وهنا وصلنا لبيت القصيد واعمال العنيد

احسن انني منعزل في راس جبل، لا اشتري من شوعه ، ولا يقال شيوعي، ولا اقول اسراف وتبذير في الميزانية ، حتى لا احال على العدلية ، ولا اذكر الاصلاحات ، الا كما انظر دلائل الخيرات ، فهذا عصر تفوق فيه الهجالة على الرجالة ، والف سلام عليكم .

( الصحافي المتقاعد )

## الجنس اللطيف

لا يعذب لي شيء من المواضيع مثل هذا الموضوع النفيس الذي اهمله كتاب بلادنا في هذا العصر لو لم تتداركه فطنة صديقنا الكاتب الالمعي المهذب صاحب جريدة « النديم » الغراء فانه الفذ الذي لم يترك فرصة في هذا المضمار الا سبق اليها وانتهزها بادب فائق، واسلوب رائق، ضارع فيه علية الكتاب، حتى صار لجريدته الاخلاقية اللطيفة من الشهرة بين نسائنا ما لها منها بين الرجال

وانا بمناسبة دخول جريدتي للعقد الخامس من سنها ، وعزمه بهذه المناسبة على ابراز عدد ممتاز منها يكون هدية وتذكارا نفيسا لقرائها الكثيرين من الناطقين بالضاد في الشرق والغرب واميركا راينا ان نرفع مع تهانينا القلبية لهذا الصديق بفوزه العظيم ونتمنى دوام الانتشار والعمر الطويل لجريدة « النديم » : كلمة عن مملكة الجنس اللطيف تكون كتذكار يؤيد علاقتنا الصحفية وروابطنا الوطنية الودية

سنة النشو والارتقاء تبلي القديم ليحل محله الجديد على ما يلائم العصور والاذواق ، والتنازع في الشؤون الحيوية يزداد اشتباكا كل لحظة وحين وجميع الكائنات تناولت حظوظا سامية من النظم الجديدة ، والتطور الزمني تركها تشغل القسط الاوفر من عقول الرجال ، ولكن هل كان التفكر في ارتقاء الجنس اللطيف بصفة اكمل واعم يشغل عقول الرجال اشتغالهم بالاشياء الاخرى !

ان عالم الرجال لم يزل في طور الطفولة من هذه الوجهة ، ويبقى كذلك ما دام يغالط المرأة ويضرب لها على الوتر الحساس كي يشغلها ـ عما هو فيه من اللذة العقلية الشاسعة ـ بالزينة والخلاعة، والجواهر اللامعة، ووصف ما فيها من جمال، وقد وكمال، ولطف ودلال، تبعا لشهوات جسمانية، وسيطرة انانية، وتفوق ممقوت يتظاهر به لاقل كارثة حيوية

لذلك نرى المرأة من جراء ذلك اذا افتكرت بمركزها في المجتمع البشري تلعن الساعة التي وجدت فيها والنطفة التي خلقت منها، لانها لا تتميز عن متاع البيت، الا بالحركة والقوت، لا يملأ صدرها الا الحزن، ولا تاتي بعمل الا على وهن واي وهن، فهي الجازعة الآسفة، الذابلة الكاسفة التي لا ترى لازمة حياتها المضطربة من دون طرائف الاستحسان الملفق كاشفة،

فاذا ما صادف هذا التصيد من الرجل مرماه ومكنته الفرصة منها بما يتمناه، اوسع المرأة عجزا وتقصيرا، ونقصا وتحقيرا، والحال ان ما ظهر منها انما هو ثمرة غرسه، التي وجدت فيه بفطرة الدفاع عن جنسه

على انه لو تامل مليا لوجد نفسه اشد المخلوقات على المرأة عتيا، اذ هو بتصرفاته الشيطانية الباعث لها على التخلق بالبهتان والزور، والاثم والفجور، حتى صير بذلك الجنس كله موصوما بالنقائص، موسوما بالخسائس

فاذا كانت المرأة هي عماد العائلة البشرية، والمحور الذي تدور عليه الحياة العمرانية، كان الاحرى بالرجال ان يعتنوا بهذا « الجنس العزيز» غير الاعتناء الشهواني، والاعتبار الجسماني، بل

اعتناء روحيا يرفع المرأة من الحضيض التي هي فيه الى مستوى تمتزج فيه الفضيلة بروحها وحياتها، حتى نراها اقدس واجباتها، فلا تبدر منها بادرة الا والصدق شعارها، والحياء دثارها .
ولا تشغلها اذاك مرآتها ومجوهراتها، عن بنيها وبناتها، بل نراها الملكة في مملكتها البيتية، القابضة على زمام الواجبات المفروضة من الحرية المحبوبة

ولا شك ان اختراع نظام آخر في هذا السبيل مما يخفف عناء المجتمع البشري ويوفر له من الحياة هناءة ليس له مثيل، فطرق الاختراع عديدة ولا يكلف العقول الا بعض ابتكارات جديدة من شانها ان تخفف بلاء الجنسين، وتجمع بين الطبقتين المتلازمتين

محمد الصادق الرزقي

صاحب جريدة افريقيا

## خلني اندب…

خل جفني باكيا في سهري * وصباحي
لا تعنفني فما في كدري * من جناح
واتل في لوحي سطور الخبر * عن كفاحي

…

خلني اندب جدودي العربا * في نشيدي
انني ان لعبت ريح الصبا * بالقدود
خلتها تبكي حياة النجبا * من جدود

…

يوم كان العز في احضاننا * يترامى
ونجوم السعد من افلاكنا * تتسامى
كيف لا ابكي على اطلالنا * وعلام ؟

…

اعلى الرمضاء بات الشعب ام * في هناء
اترى تدفع خطبا ان الم * بالبكاء
كم قاسي من خطوب والم * في شقاء

…

انا لا الهو بكاسات الطلا * يا نديمي
لا ولا اعشق طرفا ذابلا * كالسقيم
انما اعشق ربات العلا * والعلوم

محمد القانز

## فكاهة

الزوج ـ حلمت البارحة باني اشتريت لك عقد لولو فماذا يكون ذلك ؟

الزوجة ـ يكون انك سخي في نومك اكثر من يقظتك !

## اعملوا باتحاد
### للاقتراب من السعادة

يرى الباحث في تطور الامم شرقا وغربا قديما وحديثا ان الاعتناء بامر التربية والتعليم من اقوى اسباب النهوض في الامة وانجع دواء لعلاج امراضها الاخلاقية واستثمار المواهب الكامنة في ادمغة ابنائها

فكم من اميين كانوا ضحايا اهمال التربية والتعليم وعليهم علائم النباهة والذكاء الفطري ما يشهد لهم ان لو تعلموا لكانوا نوابغ وحكماء يبعثون روح حكمتهم في جسم امتهم فتستضيء بنورهم ويكون في حياتهم نفع عميم لابناء جنسهم وللانسانية جمعاء، اما وقد تركوا على الاهمال فكانوا حلفاء التعاسة والشقاء يستعملون مواهبهم الفكرية في الخبث والاضرار بالناس سعيا وراء تحصيل حاجياتهم الضرورية، السجن ماواهم، والشر دابهم، والشيطان قائدهم، وارتكاب الموبقات ديدنهم، فهم ابالس الانس وعفاريت البشر

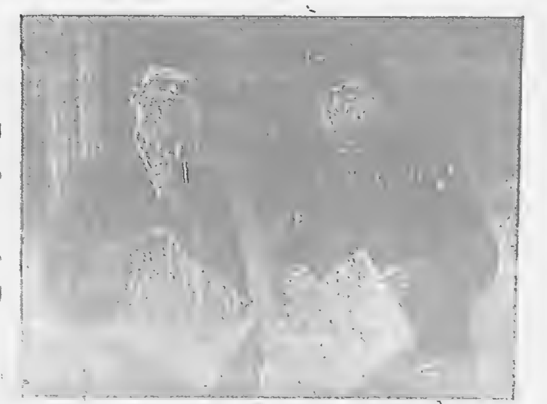
يولد الطفل الصغير على الفطرة سليم البدن نامية طاهر القلب نقية صافي الفكر صقيلة ياخذ اطوار الوسط الذي عاش فيه فهو مرءاة العصر تنطبع فيها المحاسن والمساوي ومعيار مبلغ العلم يدل على مقدار درجة الحضارة التي نالتها الامة ولا نبالغ اذ قلنا : ان اردت ان تعرف ما وصلت اليه الامة في الرقي والمدنية فانظر الى اطفالها وما هم عليه من التربية والاخلاق ودرجة المعلومات تعلم بلا ريب حالة الهيأة الاجتماعية من انحطاط اورقي لان حالة الطفل تنبئ عن حالة الامم والادب والعلم وحالة هؤلاء تدل على درجة الهيأة العامة في الامة

ففي الامم الراقية ترى الاستاذ والمؤلف والصحافي والممثل والاب والام يعملون باتحاد لتنوير الافكار وتهذيب الاخلاق ويوقفون حياتهم على خدمة الصالح العام وافادة الناشئة والاحداث بما يضمن لهم السعادة في هذه الحياة، لان الناس على اختلاف نحلهم كلما ازدادوا علما ازدادوا قربا من الحق والعدل والحرية

ان من يسافر منا الى احدى البلاد الراقية يشاهد عيانا نتائج التربية والتعليم في افراد الامة ومجموعها وكيف يعامل الناس بعضهم معاملة الابن لابيه والاخ لاخيه بكل انواع الملاطفة والتعظيم، لا يرى في شوارع مدائنها اطفالا شاردين ولا يسمع كلاما بذيا ولو من افواه العمالين، قارن ان شئت بيننا وبينهم تجد بونا بعيدا وفرقا كبيرا، نحن جهلنا وهم علموا، نحن كسلنا وهم عملوا، نحن اهملنا وهم اعتنوا، نحن اختلفنا وهم اتحدوا، نحن شقينا وهم سعدوا، هم احرار ونحن عبيد، فما اسعدهم وما اشقانا !

اعلموا يا قوم ان كل المصائب اتتنا من اهمالنا التربية والتعليم، فيا ايها الاساتذة والمؤلفون والصحافيون والممثلون والاباء والامهات لا تهملوا امر التربية والتعليم واعملوا باتحاد للاقتراب من السعادة، حسنوا اساليب التعليم، الفوا الكتب المفيدة باخلاص، انشروا المقالات الاخلاقية، مثلوا امام الامة العبر والعظات، اسكوا الاطفال واحسنوا التربية فزمن التعليم والتربية قصير عزيز، اذا فات يتعذر استدراكه فاغتنموه قبل الفوات لان بعد ذلك لا ينفع الندم ولا الحسرات.

(عمر الركباني)



## الشباب المضحى

الى اليمين صورة الشاب الذكي المصور البارع السيد مصطفى بن عصمان والى اليسار الفاضل الغيور السيد سالومه بن عبد الرزاق صاحب امتياز ( الممثل ) وهما الصادر عليهما ذلك الحكم القاسي وم تعطيل الممثل واحيلا على المحاكمة .

# منتقطفات

## لو تعلمين

... وتحت ردائك لو تعلمين * كنوز من الورد والياسمين
سدلت عليها الحرير احتراسا * وليس جمالا به تقصدين
ومن كان ذا ثروة كالتي * بصدرك خاف عليها العيون
وخاف عليها من الحاسدين * وخاف عليها يد السارقين
وخندق من دونها وابتنى * حصونا ترد قوى الفاتحين
وحق له ان يكون كما * اراك حريصا عليها ضنين
فما مال قارون في الاولين * وما مال (رتشلد) في الاخرين
وما جمعا من كنوز حوت * يواقيت شتى وماسا ثمين
بشيء اذا قاسها عادل * بكنز جمالك لو تعلمين ...
فثروة رتشلد مهما تكن * وما عظمت فلديك تهون
وما هي الا حطام حقير * وفي اسها مرسح للظنون
قريب يتيم وذي فاقة * وارملة في بناه دفين
واما غناك فكنز حباك * به الله يا فتنة العالمين
من النور والزهر قد صاغه * وما صاغه من مياه وطين
وزينه بالبها والشذا * فجاء كما شاء او تشتهين
وملكك في قلوب الانام * فقاموا لدى عرشه خاضعين
ومن سلط الله في خلقه * انستطيع الا له ان تدين ؟
فحق لك التيه ثم الدلال * وان تستبدي بمن تملكين
ولكن حنانيك كاد الفؤاد * يذوب من الوجد لو تعلمين ..
فان كنت سلطانة فارحمي * وان كنت قاضية فانصفين
ولا تتركيني اخا لوعة * اموت واحيا بك كل حين
قتيل معنى قليل المنام * كثير الدموع رهين الشجون
ومن نظرة يستعيد الحياة * فما ضر طرفك لو تفعلين ؟
تكون لجرح به بلسما * ولا تحسبين من المسرفين
ومن يصنع الخير يلق الثواب * ومن يصنع الشر .. لو تعلمين

امیرکا — الرائد الممتاز



السيد الطيب الحداد

## فكرة الاقتصاد السياسي

### في اعتصاب العمال

اكتب هذه الكلمات للعدد الممتاز من جريدة النديم الغراء وقد اخترت هذا الموضوع لانه اصبح قضية اليوم والشغل الشاغل للافكار حيث شعر التونسي لاول مرة بوجوب تاسيس النقابات للعمال حتى تكون حقوق اولئك الضعفاء مرعية وراحتهم موفورة وعيشهم رغدا بقدر الامكان

اسباب الاعتصاب تكون اقتصادية اوسياسية او ادبية

فالغاية الاقتصادية رفع اجور العملة لضايقة حلت بهم او تنقيص ساعات العمل لانتهاك قواهم وضعفهم من تحمل العمل الشاق نتيجة عدم منحهم الراحة الكافية لتجديد النشاط لابدانهم والغاية السياسية هي ارغام ارباب المعامل والمصانع على الاعتراف بالنقابات التي يشكلها العمال او انقياد هؤلاء لحزب سياسي يفرض عليهم تكاليف وواجبات

واما الغاية الادبية فهي تعضيد غيرهم من المعتصبين عملا بقاعدة التضامن النقابي المبني على اشتراك المصلحة

ثم انه يوجد ارتباط محسوس بين ارتفاع الاسعار وتوالي الاعتصابات لان ارباب المعامل في هذا الوقت تتوفر لهم الارباح بمقدار ما يلحق العملة من التعب والشقاء من جراء كثرة الشغل وقلة الاجر وذلك طبعا يلفت انظار العملة الى استزادة الاجرة والاستفادة من الحالة

على ان البحث قد اثبت وخامة عواقب الاعتصابات على الشركات واصحاب المعامل لاسباب شتى منها فساد الات العمل بسبب التعطيل وحرمان راس المال من الارباح والاستثمار مع الاستمرار على الانفاق على الضروريات كالاكرية والتامين ( سيكورته ) والاداء القار ( باتيندة ) والفايض هذا بقطع النظر عما ينجم من العجز من تسديد طلبات الزبائن واضطرار هؤلاء الى صرف وجوههم الى جهة اخرى وقطع كل صلة مع صاحب العمل الواقع به الاعتصاب الامر الذي يعسر استدراكه

اجل ان العمال يصيبهم ايضا ضرر محسوس من الاعتصاب وضائقة مالية لكنها موقتة ومفيدة لهم فيما بعد وذلك ما عدى الاعتصابات السياسية

ولا وسيلة لحفظ مصلحة السكان والثروة العامة معا الا التوسط بين العمال واصحاب المعامل في اصلاح ذات البين وازالة كل خلاف بينهم بالترضية اللازمة

دعانا الى كتابة هذه المقدمة الفنية ما نشاهده من حكومتنا ازاء المعتصبين من عملة الجير والسيمان بالسدرية وحمام الانف - كان من واجبها ان تتوسط بطريقة عادلة لحفظ مصلحة الجانبين لا سيما وان ما يتقاضاه العمال من الاجرة لا يقوم بالقوت الضروري ولا يسد عوز اولئك التعساء

ولكن هي السياسة كفانا الله تلك العجوزة الشمطاء والحية الرقطاء التي تكون دائما عثرة في سبيل الحق وغلا في عنق العدالة والمساواة

وعسى ان تفهم السلطة هذه الحقائق فتسلك الجادة المثلى وما ذلك على المنصفين بعزيز

الطيب الحداد

---

## لولا ...

شمرت نحو المعالي همتي
غير اني بت اخشى خيبتي
اه يا دهر استمع معذرتي
( انا لولا ان لي من امتي
( خاذلا ما بت اشكو النوبا )

م ٤٥



السيد زين العابدين السنوسي

كاتب بارع وباحث نبيه مشغوف بنشر الادب وصديق لجميع الادباء، وهو صاحب مطبعة (العرب) الشهيرة ومؤلف الاسفار الشهرية المختلفة اسماؤها المضارعة لاعظم المجلات ذات الابحاث العلمية، والمواضيع السامية

## انهضوا بالاخلاق

كنت اود من صميم فؤادي ان اتقدم بالشكر والثناء لجريدة «النديم» الغراء بمناسبة تخطيها الرابعة من سني جهادها في سبيل هذه الامة في ميدان عوائدها واخلاقها وقضيتها العامة، لكني انا الآن آسف شديد الاسف لان صاحب «النديم» الاديب قد اشترط علينا ان لا نزجيه مدحا ولا نهديه ثناء

انا آسف جد الاسف حقا فاني قد حرمت من القيام بما اعتقد انه واجب وجوب الاعتراف بالجميل والبلاد التونسية مدينة «للنديم» بجهادها الكبير فانا الآن في موقف من يحال بينه وبين ما يامره به ضميره ويدفعه اليه واجبه بل انا فوق ذلك ارى ان من الحق على الامة عامة والادباء كتابا وشعراء خاصة ان تتقدم ويتقدموا في مفتتح كل سنة من سني «النديم» بالحمد لصاحبه الفاضل وتشجيعه على المضي في خطته المثلى التي يسير عليها

لكني الان قد وفقت الى حل هذا المشكل الذي وقفت بازائه ذلك اني اتقدم الى الامة والى الكتاب والشعراء والمفكرين باقتراح ارى في انجازه والعمل به احسن مكافأة من الامة واعظم تنشيط من الكتاب والشعراء وعامة المفكرين - تتقدم بها الى «النديم» لانه يحقق امنية صاحبه الفاضل ويقرب اليه غايته السامية: تكوين نهضة اخلاقية تونسية تقوم برعاية النهضات السياسية والعملية الاقتصادية حتى تضمن لها البقاء واني لقول حق صدق ما قاله ملك البيان شوقي بك:

وانما الامم الاخلاق ما بقيت

فان هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا

واقتراحي هذا هو ان يعمل محبو «النديم» على اصدار كتيب صغير الحجم باسم «كتاب تونس» يتعاون على تاليفه كتابنا وشعراؤنا - وكلهم من يجل «النديم» وذلك بان يكتب او ينظم كل واحد منهم مقالا او قصيدا في موضوع تراعى فيه غاية «النديم» السامية ويتقدم اصحاب المطابع لطبعه بدون ان يتقاضوا اجرة تزيد على النفقات التي يدفعونها ويقدر له ثمن زهيد حتى يمكن ان يتناوله عامة الناس وتبذل في ترويجه همة شماء تتفق مع مقصده الوطني الاسمى ثم يخصص دخله لتكوين مؤسسة للنهضة الاخلاقية يعتمد عليها الوطن في نهضته من كبوته

قد يسالني سائل: ما هي قيمة هذا الاقتراح وما هي النتيجة العملية التي تكون له؟ يسالني هذين السؤالين مدفوعا بتلك الروح التي تبعثها في نفسه عظمة الامنية التي يصبو «النديم» الى تحقيقها والتي امهد بهذا الاقتراح طريقا سهلا - على ما ارى - اليها واذا مدفوع بهذه العوامل الثلاثة: هذه النزعة الوطنية التي تسيطر على اعمالنا وهذه الغاية السامية التي حدثتك عنها وهذه المكانة الرفيعة التي يحتلها «النديم» في قلوبنا فتتمنى له من اجلها ان يقرن اسمه بمنفعة عامة تتحقق للوطن الذي ندين بحبه ونخلص له الاخلاص كله ونقدسه التقديس اجمعه - اقول: انا مدفوع بهذه العوامل اجيب:

ان قيمة الاقتراح تظهر بالعزيمة الصادقة من الزملاء اولي الفضل بالتضحية القصيرة المدى التي اطلبها من كل وطني يقدر الاخلاق وخطرها في حياة الامة وان نتيجته تظهر عظمتها من حيث انها ستنتهي بمؤسسة من خير ما اسس في البلاد ستكون بلا شك نواة صالحة للنهضة الاخلاقية فيها ووراء النهضة الاخلاقية كل شيء باذن الله

ان الحاجة تدعونا الى تشجيع النديم على اخراج هذا الاقتراح الى الميدان العملي وتحقيقه على احسن وجه واني لاقول هذا وانا اقدر ان اعبر عن الشعور العام فمن منا لا يشعر بضغط العادات الفاسدة وشرور الفهم الخربة والنفوس المريضة؟ اظن ان لا احد يجيب بالسلب واذن فلنتوكل على لله فليس امر تحقيق هذا صعبا اوليس بالعزائم تصغر العظائم؟ ثم ها كم ما يفعل الغرب الذي لا يعرف كلمة مستحيل «في غير الاستعمار»

تعاون بعض مشاهير الكتاب من الفرنسيين والانكليز غير ناظرين الى اختلاف الوانهم السياسية على اصدار كتاب صغير الحجم يشتمل على عدة مقالات في موضوعات خاصة بالحرب سموه (كتاب فرنسا) وصرفوا ثمنه في مساعدة شمال فرنسا الذي احتلته الجيوش الالمانية وقد انتشر في فرنسا وانكلترا وغيرها انتشارا عظيما واتى بفائدة عظيمة لا من حيث خدمة قضية الحلفاء العامة ولا من حيث الاعانة المالية للبلاد الفرنسية المحتلة افلا نستطيع هذه المرة ان نقتدي بالغرب ونتحلى بعزيمة كعزيمتهم؟!

وبعد يا ايها الملا! اني ادعوكم الى تتويج هامة «النديم» باجابة هذا النداء الصادر من اعماق قلب...... المخلص: محمد المنصف المنستيري

## انهم ظلموها

فتاة في مستقبل شبابها تنتظر كامل اوقاتها يوم عرسها لتزف كبقية مثيلاتها ولا ترغب غير العيش والهناء.

ابوها يخالفها ويترقب خطبة فتى ذي وجاهة واعتبار. ومناصب وديار.

امها تستزيد في تكبير المهر وتوفيره لتنال السمعة وتتجنب العار. حتى تجهزها بافخر (موبيليا) من حوائر وقلصات مجلبة وفخار. موائد مفروشة ونقيصة الحقت بنا الذل والعار. وخراب الدار. فاضمحلت الثروات. في اتباع الشهوات. والتعبد بالعادات. وانتشر الفساد في الارجاء. بما اغضب خالق الارض والسماء.

(اخو المنذر)

### من نوادر العرب

نظر فيلسوف الى رام سهامه تذهب يمينا وشمالا فقعد في موضع الهدف وقال: لم ار اسلم من هذا.

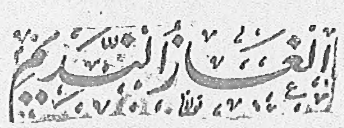
ورمى المتوكل عصفورا فاخطاه فقال ابن حمدون احسنت. فقال تهزا بي؟ فقال احسنت الى العصفور.

(الرائد)



الشيخ سليمان الجادوي

كاتب بليغ وصحفي خبير ـ اذا افتخرت الصحافة التونسية بالقادرين من رجالها كان الاستاذ في مقدمتهم ، وهو صاحب « المرشد » قبلا و « مرشد الامة » الآن ، ومؤلف سفر ( الفوائد الجمة في منتخبات مرشد الامة ) الذي سيصدر قريبا زينة لعالم المطبوعات ـ والاستاذ ذو غيرة قومية واحساس شريف وانحياز الى جانب الحق في المواقف كلها

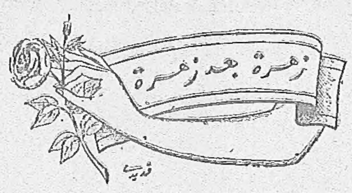



اللغز الفائت لفظ (ميزان) والناجحون في تفسيره هم الادباء :

محمد السعيد بن خليل ( المجاز ) ـ عبد العزيز المنجي ـ عبد الحميد المملوك ـ مصطفى بن شعبان محمد بوجبل ـ عبد القادر لعبد ـ البشير النعيشي ـ ادريس المقداد ـ محمد شرف الدين ـ محمد السعيد ابن الخوجه ـ سليم شبشوب ـ محمد بن موسى ـ احمد م . ـ الهادي عريف ـ محمد العبيدي المثلوثي

اما لغز هذا العدد فهو :

اي اسم سباعي لبلدة في عمالتنا (٢١) اسم لظرف مكاني نستمد منه مادة ضرورية بواسطة و (٣٢١) اذا كسرت اوله صار اكله واذا ضممته صار صفة لا تجمل بالرجل و (٢٣١) اسم جزء من جسدك و (٢٤١٣) اسم من اسماء الذكور و (٧٤٥٣١) عمل وختم العاقبة و (٧٤١٥٣) اسم من اسماء الاناث و (٦٥٢) نبات ذكي ـ وجائزته كتاب ( نخول العذارى ) يوجه للاول شرطا ان يبعث على حله بتابر ذي ٢٠ صانتيما




## انني لا انثني

انزل الاوصاب يا افق الاذى
ان ما انزلته لم يكفني
واجعلي يا ارض ما اقتاته
منك سما انني لا انثني
انا (دستوري) وما لاقيته
من ضروب العسف لا يرجعني

سعيد ....

# افادات

ـ انتبهت المحافظة الى ما وصلت اليه حالة الامن بالعاصمة من الاختلال ، فقررت تشديد الحراسة وتكثير عدد الاعوان بالحارات العربية

ـ امعنت الحكومة النظر في مطالب العملة المحقة فعولت على التداخل بما فيه فائدتهم

ـ انتبه ولاة الامور الى ما يقع في قربص من سلب ونهب الناس بعنوان الخسارة في لعب القمار فحصل التعويل على قمع هذه الاعمال

ـ تفطنت الحكومة انها الى الان لم تنظر في امر من كان يعولهم شهداء واقعة بنزرت واصبحوا بعدهم في فاقة وبؤس فقررت وجوب الالتفات اليهم

( كذاب )

## المحركون

يجدر بولاة الامور ان ينظروا في حال المحركين الاهليين الذين ليس لهم من مورد الا ما ينتظرونه من المقادير التافهة من وراء موت ميت او ازدياد مولود

ان هؤلاء الضعفاء يقومون باعمال مهمة ومامور يات لها قيمة لدى السلطة ومن الاجحاف وعدم الانصاف ان يبقوا في هذه الحالة غير واجدين ما يقوم بضرورياتهم . ولهذا فنحن نستلفت اليهم نظر الحكومة عسى ان تقدر اعمالهم وخدماتهم وتمنحهم ما يستحقون



الشيخ راجح ابراهيم

كاتب تحرير ذو يراع سيال ووطنية صادقة نشرت له في الصحف التونسية طائفة كبيرة من المقالات الممتعة والابحاث المفيدة التي يقصر قلم سواه عن ايفائها حقها ـ بعث الينا بمقال شائق عنوانه ( مواقع الخطر في نهضتنا ) فكان بودنا ان لو ادرج بهذا العدد لما حوى من الحقائق والعبر بيد ان اطناب الاستاذ فيه حال دون المرام فعولنا على اصداره في احدى الرصيفات الوطنية ملتمسين من كمال الصديق معذرة

## راس ركاب

قرانا في اسفل الصحيفة الرابعة باعداد النهضة الاخيرة راس ركاب اليك هو بلفظه الرائق :

( اللي يحب يهدي ازوجتو النفائس
يشريلها دبوزة كنوليه نرايس)

فسرنا جدا اهتمام النهضة بنشر هذا الادب الغض وهو شيء يدل على ان صاحب امتيازها قد خصص جزءا من اوقاته النفيسة للتحرير ( باللي يتجم ) نعني باللغة التي لا يعرف غيرها ، فكان راس الركاب) اعلاه بكورة ما جادت به قريحته والمكارم هو الذي لا يشكره من اجل تعاطيه الشعر قبل النثر . ولكن لا يبعد ان يكون قد استعان في نظم هذا البيت ووزنه وقفقته على الموقر المحترم الماجد الاكمل النابغة السيد مصطفى ماغيه الذي سبق له النظم من بحر وقافية البيت المذكور حيث قال في قصيدة له من ذلك النمط :

انما الجهل ثم جهله شي
منه ضاقت لامركم انفاسي

(فلفل)




تقدمة بدادية قدمها للنديم المصور البارع الغيور السيد مصطفى بن عصمان بمناسبة العدد الممتاز.

## جدول العار

اظنني لم ارتكب غلطا حينما اخترت كلمة (جدول العار) عنوانا للاخوان الذين اجازت لهم هممهم قبول الجريدة عاما وعامين وثلاثة بدون ان يجدوا من ضمائرهم وازعا يحثهم على الايفاء بحقها

واي عار اكبر مما يرتكبه هؤلاء نحو الجريدة التي هم يتناولونها اسبوعيا باكفهم الشريفة قاطعين النظر عما يتكبده الصحفي من التعب المتواصل والنفقات المستمرة . وما كان لاحدهم ان يقبل جريدة هو غير قادر على دفع مقابلها . مع اننا لم نسمع باحد اجبر (طارق الوسي) على ان يكون مشتركا - بل العار اكبر في صنيع الوجهاء الذين يبعثون لنا برسائلهم في طلب الاشتراك وحينما نطالبهم بالمعلوم يحملوننا مصاريف البريد مرارا وتكرارا وهم معرضون . ومن هؤلاء (المختار العاشق بنبلة) فلدينا كتاب منه في طلب الجريدة ولدينا شهادات من الوسطاء في امتناعه من الخلاص - ومنهم من يرفض الجريدة بدون ادنى خجل حينما يوجه له الوصل - ومنهم من اذا دفع معلوم عام ظن جنابه نفسه خالصا مدى الاعوام - ومنهم من نضع فيه ثقتنا ونسلم له الوصل على نية الدفع بعد حين فنرى له حرمانه من الانسانية الاستيلاء عليه والوخي التسويف المفضي الى التسليم . وهذا ما صنعه معنا بعض افاضل (مجاز الباب) الذين ممن برهنوا على نضوب وجوههم من ماء الحياء - ابعد هذا العار عار ومجهودات الصحفي تقابل بهذه المعاملة المخجلة وهذا الاستخفاف ؟

نضطر الان ان نضع هنا بعض هؤلاء السادة الذين لا تنفك عن تكرار اسمائهم مقرونة بهذا الفخر علاوة عما ستتخذه ضدهم من الوسائل العدلية :

| | |
|---|---|
| مصطفى الامام | بمنزل بوزلفى |
| الهاشمي بن حمودة | بتاكلسة |
| المختار العاشق | بنبلة |
| الجيلاني بن عزوز | بزاوية سوسة |
| حمدة الشعبوني | صفاقس |
| محمد المتهم | بوقيشة |
| سعيد بن محمد العبدودي | قم تطاوين |
| المبروك بن عابد | قصر الجم |
| الشاذلي الوحيشي | القيروان |
| الصادق بن فقة | زغوان |
| حمودة الخماسي | تبرسق |
| القائد صالح بن شنوف | خنشلة |

يتبع ويكرر

## شعر الشيخ معاوية

قال يوم سمع ان اهالي منزل تميم يطلبون تعيين قاضي لبلدهم مقيما عشرة ادلة على استحقاقه لذلك :

ان كان لابد من التخيير
انا الذي اولى بها من غيري
فاولا انا الزكي العلامه
وثانيا صاح الامامه
وثالثا في الفقه طال باعي
ورابعا افكاري في اتساع
وخامسا فصاحة اللسان
وسادسا بهرجة المثان
وسابعا لي لحية طويلة
وثامنا طاقية جميلة
وتاسعا معرفتي بالسوري
وعاشرا شعري مع المنثور
ابعد هذا الكل يا احبابي
يقدم الغير على جنابي
ان كنت قد اخطات في خطابي
لكم ان ترجعوني للصواب
فقولكم ادلتي فيها خلل
احلى على قلبي من العسل

## تزوير العلاويين

ما ذا يفعلون - ياتون الى الرجل العالم مظهرين امامه كل النزاهة والتدين والتقوى فيلقون عليه سؤالا كالاستفتاء اذ يقولون له : ما قولكم في طريقة لا عمل لاهلها الا ذكر الله وتعظيمه وتقديسه والقيام بشعائر الدين

فبالطبع لا يسعه تلقاء هذه العبارات المدبرة الا ان يجيبهم بانها طريقة جليلة غير منافية في شيء للشريعة الاسلامية فيرغبون منه تمكينهم بالجواب كتابة فيفعل وهو لا يدري ما هم يعملون في زواياهم من الضلال المبين . و بهذا التزوير وهذه الخزعبلات امكنهم الحصول على شهادات المغرورين الذين شحن اولئك الدجالون باسمائهم كتابا هم الان بصدد طبعه وسيخرجونه مستدلين على صحة طريقتهم بما سنرى ضمنه من اجوبة اناس لا يعرفون من حقيقة هذه الطريقة الزائفة شيئا . وقد وعدنا قبل الان بتقريظ الكتاب متى ظهر ولا نزال على وعدنا

## اقتراحات

### الاشتراك

النديم يقترح على الادباء تشطير هذين البيتين

خلاص الاشتراك بذا التواني
كشوك حائل دون الاماني
ولكني سررت بكل شوك
ولم ارمثل (شوك) القيروان

## جريدة النديم

ترجو من مشتركيها ذوي الهمم السامية الذين عودوها في كل سنة بتوجيه اشتراكاتهم من العام الجديد بمجرد بروز العدد الممتاز ان يتكرموا بتوجيه لها وصولاتهم حالا مع الامتنان.

## ما رايكم في رايي ؟

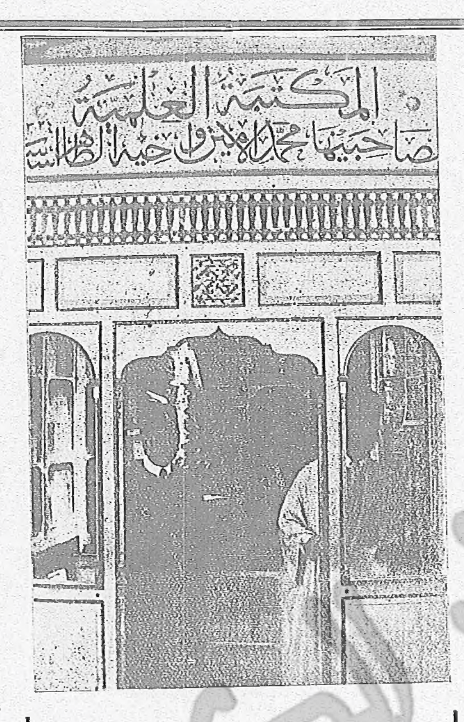
وردت على داري فرحة بمناسبة ( ملاك ) احد ابنائي الكثيرين ( تبارك الله ) فاجتمع النساء ( ولا اجتماع برلمان ) للتفكير في ما يجب اقتراحه من انواع ( القيشطات ) وبعد الاخذ والرد والمناقشات والمفاوضات اتفقن على ان اعمل لهن ( عوادة ) متركبة من اربعة ( صنايعية ) على الاكثر وثلاثة على الاقل - تلقيت من سيداتي هذا الطلب ( او هذا الحكم ) بكل احترام ولم ابد ادنى معارضة او انكار، ثم لما خرجت شرعت في عمل الحساب لاعرف كم يلزم من النفقات لهذا العمل الجليل - وبعد ان عرفت مقدار الجميع اخرجت المبلغ من جيبي وقلت ( اني نويت ان اعمل عوادة ) ثم فرضت ان ( الصنايعية ) دخلوا وطبلوا و زمروا ( وصارت ليلة على كيف زينك ) ثم خرجوا وتركوا الاهل والاجوار في انشراح وسرور - ثم بعد ان تقشعت هذه الخيالات شعرت وان في يدي مبلغا كبيرا من المال فقلت الله الله هذا بقي في الفائدة، وبعد قليل من التفكير اخذت اجري خشية ان ياتي على الفكرة ما ينقضها فاشتريت بتلك الدراهم ( سميذا ) وعدت الى الدار يصحبني حمال رافعه و بدخولي قلت لمنتظرات العوادة : اسمعن بلاغا اليكن - انا قد استبديت استبدادا لا يقبل انتقادا فمن رضيت بهذا السميذ قوام الابدان عوضا عن (يا للان يا للان) فلتقم لصنع ( المحمص ) ومن لم ترض فما عليها الا ان تتفاهم مع الجدران الاربعة من اليوم الى يوم الاربعاء

والان فها انا ايها المستمع كلما تذكرت اقتراح العوادة الا واسترعت نحو ( خابية ) اكشفها وامتع نظري بما حوت من ( محمص ) يشرح الصدر منظرها وقبل يزيد في قوة البصر فاقول لو اشتريت بدراهمي ( المالوف والغناء ) لقبضت بكفي على الهواء، ولكنني عوض المغاني والطبوع اشتريت ما يملأ الضلوع - فما رايكم في رايي ؟ امعنوا النظر جيدا والسلام عليكم ورحمة الله

( الحاج )

### المهد

ايها المهد الذي كان ... امي ...
لم يكن يشبه عزي ... في العالم عن
الزماري




رسم المكتبة العلمية الواقعة بنهج الكتبية عدد ١٢ لصاحبيها السيدين محمد الامين واخيه الطاهر - وهي اكبر مكتبة اشتهرت في شمال افريقيا بجلب اهم الكتب العلمية والتاليف الحديثة ولصاحبيها اكبر اعتناء بطبع المؤلفات المفيدة على نفقتهما . ومما لديهما من مطبوعات تونس هذه الكتب :

- ١٥ف ذيل بشائر اهل الايمان في فتوحات ال عثمان
- ٥٠« معالم الايمان في تراجم ومعرفة اهل القيروان
- ٧« بحث تاريخي يتعلق بالقضاء الشرعي الاسلامي وبخطة شيخ الاسلام في تونس
- ٢٥« الحلل السندسية في الاخبار التونسية قطعة
- ١٥« الرحلة الناصرية للديار الفرنساوية بالصور
- ١٥« الرحلة الفليارية للديار التونسية بالصور
- ٢« الارجوزة في حفظ الصحة
- ٥« رسالة في السنة الشمسية والقمرية والكسوفات والطول والعرض
- ١٢« مجموع احكام الحديث الشريف
- ٢« جواهر الحكم من كلام سيد العرب والعجم





## ما يجب ادخاره

قال حكيم يجب على المرء ان يدخر شيئا من ماء النسرين والزهر والياسمين والورد الرفيع وهذه الاصناف الطيبة موجودة بمحل التاجر حسن ابن سالم بسوق النساء عدد ٥٢ بتونس كما لديه انواع الشروبات من نعناع و ورد الخ . والكلونيات والند للبخور والصابون للملابس وللوجه والمراول والكلاسط والجبايب باسعار لا تقبل المزاحمة

## مطبعة النجاح

الواقعة بنهج المفتي ١٩ وبنهج الكنيسة ٧٦ لصاحبها السيد محمد القليلي مستعدة تماما لطبع جميع انواع المطبوعات وتسفير الكتب والدفاتر بغاية الاتقان وقبول الوصايا من بلدان المملكة مع السرعة في العمل والاعتدال في الاسعار

## اقصدوا مغازة المبزع

الواقعة بسوق الصوف عدد ٢١ لصاحبها الباجي المبزع فمن زارها وجد كل انواع البرقيز وكذا يجد سراول خلعة صوف - سراول صوف سراح ومجعب بالحرير في جميع الالوان - سعايب حريرية وقطنية - قبردين وملف وفنيليه - قماش سراول للنساء صوفية وحريرية - كشاطي مطروزة مال - فلالي الخ

## التعاضد المالي

بنك وطني بسوق القرانة زنقة القرانة عدد ٢ يعضد التجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها البنوك كتصريف الحوالات وتامين الاموال الخ

## اقصد عاجلا

محل تجارة السيد علي التميمي بسوق البلاغجية عدد ٢ - ٥ حيث تجد جميع انواع القمراية والسكروت والكريه والبشاكر والمظلات واصناف الكلونيا والشاي الرفيع وغير ذلك مع الهوادة والبشاشة .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري
المطبعة الاهلية - تونس